زیارت حضرت معصومه در قم

خاتمه فصل یازدهم، مطلب دوّم زیارت امامزادگان عظام و شاهزادگان عالی مقام؛ اول: زیارت حضرت معصومه سلام الله علیها

سيده جليله معظمه حضرت فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام كه به حضرت معصومه سلام الله عليها شهرت دارد قبر شريفش در بلده طيبه قم معروف و مشهور است و داراى قبه عاليه و ضريح و صحنهاى متعدده و خدمه بسيار و موقوفات كثيره است و روشنى چشم اهل قم و معاذ و ملاذ عامه خلق است و در هر سال جماعت بسيار از بلاد بعيده شد رحال كنند و تعب سفر كشند به جهت درك فيوضات از زيارت آن معظمه و فضيلت و جلالت آن حضرت از اخبار بسيار ظاهر مى‏شود شيخ صدوق به سند حسن كالصحيح از سعد بن سعد روايت كرده كه از حضرت امام رضا عليه السلام سؤال نمود از فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام فرمود كه هر كه او را زيارت كند از براى او است بهشت و به سند معتبر ديگر از فرزند آن حضرت امام محمد تقى عليه السلام منقول است كه هر كه عمه مرا در قم زيارت كند پس از براى او است بهشت علامه مجلسى رحمة الله عليه از بعض كتب زيارات نقل كرده كه على بن ابراهيم از پدرش از سعد اشعرى قمى از حضرت امام رضا عليه السلام روايت كرده كه آن حضرت فرمود اى سعد نزد شما قبرى هست از ما سعد گفت گفتم فداى تو شوم قبر فاطمه دختر امام موسى عليهما السلام را مى‏فرمايى فرمود بلى مَنْ زَارَهَا عَارِفاً بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ هر كه او را زيارت كند و حق او را بشناسد از براى او است بهشت چون به نزد قبر آن حضرت برسى نزد سرش رو به قبله بايست‏.

و سى و چهار مرتبه ‏اللَّهُ أَكْبَرُ و سى و سه مرتبه ‏سُبْحَانَ اللَّهِ‏ و سى و سه مرتبه‏ الْحَمْدُ لِلَّهِ‏ پس بگو

السَّلاَمُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا سِبْطَيْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِينَ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الطُّهْرَ

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلاَمُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ‏

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَ سِرَاجِكَ وَ وَلِيِّ وَلِيِّكَ وَ وَصِيِّ وَصِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَ خَدِيجَةَ

السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ‏  
  
السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ

وَ حَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَ أَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَ سَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ‏

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنَا فِيكُمُ السُّرُورَ وَ الْفَرَجَ‏

وَ أَنْ يَجْمَعَنَا وَ إِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ‏

وَ أَنْ لاَ يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ التَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَ لاَ مُسْتَكْبِرٍ

وَ عَلَى يَقِينِ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَ بِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَ رِضَاكَ وَ الدَّارَ الْآخِرَةِ

يَا فَاطِمَةُ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللَّهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ‏

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلاَ تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ‏

وَ لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ‏

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَ تَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ بِرَحْمَتِكَ وَ عَافِيَتِكَ‏

وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ‏